العدد ٥٦ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٤ جمادى الاولى سنة ١٣٣٥

شكوى الحرم المتظلم
للحرم المتألم

وقف مندوب البقية الباقية من سكان المدينة المنورة يوم الجمعة الماضي بين جموع أهل النجدة العربية والحمية الاسلامية من أعيان مكة المكرمة، ذاكراً لهم مارأته عيناه وسمعته أذناه، من جرائم تقترف في مدينة الرحمة، ومآثم تستحلّ في حرم النبوة، ومعاصي ترتكب عند ينبوع الهداية، الى غير ذلك من أخبار النهب والتخريب، والتجويع والتعذيب، والقتل والتغريب. فكنا ونحن نسمع أنباء تلك الفظائع التورانية من لسان أحد الذين وقعت عليهم نتصوّر الحرم المدنيّ واقفاً الى جنب اخيه الحرم المكي يناجيه بآلامه ويبوح له بالشكوى مما حل فيه. وويل اقوام تسمع الدنيا تشاكي الحرمين الشريفين من آثامهم، وأنين مجاوري قبر الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم من جرائمهم ومظالمهم

كان فريق من الناس في كثير من البلاد تقف جامد الحسّ أمام مايسمعه من مظالم التورانيين في الشام والعراق وشرق الانضول، لا لأن قلوب اولئك الاخوان قاسية على اخوانهم المنكوبين، بل لان صدى المظالم كان يأتيهم من بلاد بعيدة عنهم فيترددون في تصديقها، مستبعدين أن تصل قسوة الانسان على الانسان، الى الحدّ الذي بلغه حزب توران. مع أننا نحن وكل زملائنا الصحافيين في البلاد الاخرى لم نكن ننشر ماننشره الا من مصادر نثق بها كل الثقة، ونقول عن انفسنا اننا طالما خففنا اللهجة التي يستحقها وصف تلك الفظائع تحامياً من نسبة التحامل إلينا. ولقد شنق لكاتب هذه السطور واحد من أبناء عمه ونفي واحد آخر ونكب الكثيرون منهم، واعدم من اصدقائنا افراد لهم عندنا منزلة فوق منزلة القرابة، فلم نشر الى هؤلاء الاشخاص بكلمة واحدة لأن خطتنا التي التزمناها في هذه الجريدة هي تخفيف اللهجة فيما نكتبه عن اعدائنا مراعاة لافكار الذين لم يقفوا على الحقائق من قرائنا، أمّا الآن وقد وصل الينا الشهود العدول الذين تأخذ كل محاكم الدنيا بشهاداتهم وتبني الاعلامات الشرعية على أقوالهم وذكروا لنا من قلب محترق شيئاً من اخبار تلك الفظائع التي ترتكب في جوار قبر الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم، فقد آن اوان التصريح بالحقّ ودعوة العرب خاصة والمسلمين عامة الى نبذ الجمود وتأديب العدوّ اللدود

ان خطيب وفد المدينة المنوّرة لم تقصد من خطبته التي ألقاها في قاعة الديوان الهاشمي العالي يوم الجمعة أن يحصي آثام متغلبة التورانيين، فان الذي ذكره منها «ليس الاقطرة من بحر» كما تقول. وقد سمع الناس منه في المجالس الخاصة اخباراً ترتعد لها الفرائص وتقشعر منها الابدان بين تطاول على الحرمات الدينية واعتداء على الحقوق الدنيوية. وانما كان يرمي في خطبته العامة الى بيان حقيقة هائلة يجب على كل عربيّ وعلى كل مسلم أن يفهمها وهي أن هذه الاعمال الخارجة عن الحدّ لا تقصد منها غير الفتك بالعرب والتنكيل بهم عملاً بخطة معينة رسموها منذ سنين، وانهم لا يحيدون عنها الاّ اذا فني آخر واحد منهم، ولذلك قال خطيب الوفد انهم أجروا ما أجروه غير منتظرين من ذلك فائدة دينية أو دنيوية بل لمحض الظلم والعدوان. والاّ فما معنى سلب الناس ما بأيديهم من المؤن والاقوات قبل أن تقوم الجيوش الهاشمية بحركة الالتفاف حول المدينة المنورة من الجهة الشمالية بمدة طويلة، وقد كان أصحاب السموّ الامراء الكرام لا يقدمون على اجراء هذه الحركة رفقاً بالاهالي. ويفضلون أن يتأخر الفتح فيكون بحدّ السيف البتار، لا بتشديد الحصار.

فلما وصلتهم الاخبار بسلب المتغلبة ما بأيدي الناس من المؤن وأنهم يستحلون أموالهم ويهدمون دورهم ويقطعون نخيلهم واشجارهم **بلا فائدة دينية ولا دنيوية** وانهم لا يجيزون للواحد من افراد الاهالي أن يشتري في الاربعة والعشرين ساعة أكثر من ثلاثين درهماً من الخبز، ويمنعون البدو من ادخال القوت الى اسواق المدينة المنورة، ادرك الامراء حينئذ ان المتغلبة يريدون ان يجوّعوا جيران النبي صلى الله عليه وسلم كما جوّعوا قبل ذلك أهل الشام والعراق وهما من أخصب بلاد الله تربة وأكثرها خيراً وميرا. وعلى ذلك صدرت الاوامر الى الجيوش الهاشمية بتشديد الحصار حتى تقرب يوم الانقاذ. وأرسلت الاخبار الى الاهالي بأن المعسكرات العربية وثغور الدولة الهاشمية وسائر البلاد الحجازية ترحب بكل من يرد اليها منهم وتنزلهم على الرحب والسعة. وقد سبقنا فأشرنا الى ذلك في أحد الاعداد الماضية من القبلة

علم قراؤنا الكرام مما تقدم أن تجويع اخواننا سكان المدينة المنوّرة لم يكن لضرورة عسكرية، لان المظالم كانت واقعة بالفعل من قبل تشديد الحصار، وان اولئك الظالمين الذين عرفوا كيف يسفرون اعيان المدينة المنورة بقطارات السكة الحديدية الى بلاد البلغار يعرفون أيضاً ان قطارات هذه السكة تأتيهم — أو تستطيع أن تأتيهم — بما يغنيهم عن اغتصاب مؤن الناس وأقواتهم ظلماً وعدواناً ونية سيئة في قتل هذه الامة التي اراد الله تعالى لها ان تحيا بانفصالها عنهم. وعلى فرض احتياجهم الى لقمة الخبز يغتصبونها من فم الفقير وأردب القمح يسلبونه من بيت الغني فالى متى يكفيهم ما يأخذونه من هذا الطريق المحرّم؟ دعه يكفي جيوشهم اياماً او اسابيع فهل هذا ليس له آخر؟ انه سينتهي لا محالة وسيضطرون الى الخروج من هذه البقاع المقدسة التي لا يستحقون الاقامة فيها، وهم يعلمون انهم خارجون منها سواء جوّعوا اهلها أو لم يجوّعوهم

ولكن الحقد الاسود الذي ران على قلوبهم هو الذي دفعهم الى ارتكاب كل المحرّمات لتأخير يوم رجوع الحق الى نصابه. واننا نقول الآن بكل صراحة: لو كان جيش اليونان هو المحاصر للمدينة المنورة لخرجوا منها بسرعة كما فعلوا في تسليم (سلانيك) لجورج الاول ملك اليونان سنة ١٣٣٠ وكانوا يسمونها (كعبة الاحرار) بلاحياء، وطالما قالوا انها اعزّ عليهم وانفع لهم من الحرمين الشريفين

وبعد فان القوم لم يدفعوا المملكة الضعيفة الى خوض غمرات الحرب الا لاجل البطش بالعرب، ولم يطيلوا مدة حصار الطائف والمدينة المنورة الا بغضاً بالعرب، ولم يخربوا المباني فيهما وفي الشام والعراق الاّ اضراراً بالعرب، ولم يجوعوا سكان البلاد العربية الا لاماتة العرب. ولولا أن الله تعالى أعلم بما تخفي صدورهم وله حكمة بالغة في اذلالهم لكان ما يريدونه بالعرب بعد هذه الحرب شرّاً مما فعلوه حتى الآن. كل هذا حسداً للعرب على ما انعم الله به عليهم من اعزاز لغتهم وتشريف قوميتهم، ولما ملئ به تاريخهم من صفحات المجد التي تحول دون تتريكهم ولانهم — فوق ذلك — أقوى المدافعين عن روح السعادة الحقيقية التي جاء بها الدين الاسلامي بينما ملاحدة الاتحاديين يسعون لاماتتها

وما دام هذا موقف ملاحدة المتغلبين تجاه العرب والاسلام فقد أصبح كل مسلم لهم من العرب والمسلمين واحداً من اثنين: فهو اما غافل عن حقيقة ما يجري حوله وما يهدد مستقبله، أو ميت القلب لا تحركه الاذلال ولا ينهض لتقويض دعائم الضلال واننا نستحي أن نسم من كان كذلك بميسم الخيانة للدين واللغة والوطن، ولكن للتاريخ حكماً لا هوادة فيه

فجاهدوا ايها العرب والمسلمون لانقاذ مدينة نبيكم ودينه ولغته باموالكم وانفسكم وألسنتكم واقلامكم قبل ان يتبرأ منكم احفادكم وقبل ان تندموا ولات ساعة مندم

محب الدين

جلسة تاريخية

فى الديوان الهاشمي العالى

سمعنا ونحن ذاهبون للتشرف بحفلة غسل الكعبة المعظمة صباح يوم الخميس الماضى أن بعض أهل العلم من سكان المدينة المنورة سيصلون الى مكة المكرمة فى ذلك اليوم فارّين بدينهم من تحت سيطرة المتغلبين المعهودين . وبالفعل وصلوا الى عاصمة الحكومة الهاشمية فى يوم الخميس . وفى ضحى اليوم التالى ، قصدوا الديوان الهاشمى العالى ، للمثول بين يدى حضرة صاحب الجلالة العظمى مليكنا المنقذ أيده الله . وكانت قاعة الاستقبال الكبرى ومدخلها الواسع غاصين بالمئات من اعيان البلاد كعادتهم الجميلة المألوفة فى ضحى كل يوم جمعة من قديم الزمان الى الان . وبعد برهة اقبل عليهم جلالة الملك المعظم قادماً من غرفته الخاصة فنهض الجميع اجلالا وتعظيما

وبعد أن حيا جلالته حضرات القادمين من المدينة المنورة ورحب بهم بما عهد بالبيت النبوى الكريم من آيات الرأفة واللطف العظيم قال لهم جلالته :

《 لقد سمعنا قبل الآن اخباراً كثيرة عن المظالم التى يرتكبها المتغلبون فى مدينة الرسول 》

《 الاعظم صلى الله عليه وسلم ، ولكننا لم نكن نعلم ان الحالة بلغت هناك الى الدرجة التى اخبرنى بها 》

《 قاضى القضاة اليوم كما سمعوا منكم . فأرغب فى أن اسمعها منكم بالذات 》

فنهض حضرة الفاضل الطيب السوسى الذى أحد القادمين المشار اليهم وألقى الخطبة التالية بصوت جهورى وطلاقة لسان وحسن بيان . قال :

خطبة مندوب المدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذى منّ على الامة العربية بتفضيلها على سائر الاجناس والامم ، بأن اختار منها نبينا صلى الله عليه وسلم سيد العرب والعجم . والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبى قام بالحق فاخرج الخلق من الظلمات الى النور ، وهداهم الى ماينفعهم يوم المعاد والنشور

أما بعد فنتشرف بأداء واجب التحيات والتكريمات اللائقة بجلالة مولانا أمير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين سيدنا وسيد الجميع الشريف **الحسين بن على** بن محمد بن عون . لازال حسن الآراء والمساعي ، معاناً بجنود الله تعالى المجيب للداعي . وما انفك قرير العين بأنجاله الكرام ، والعدل والامن سائدان بهم فى الاسلام

ثم ننهي لشريف علم مولانا الامام ، أيده الله تعالى وخلد ملكه للانام ، أننا وفد من جوار جده عليه الصلاة والسلام . جئناكم فارّين بديننا وأنفسنا لنتخلص من أيدي المتغلبين الفسقة الظلمة الكفرة الفجار ، ونحظى بمبايعتكم التى فيها رضاء الله تعالى ورضاء نبيه المختار . ملتجئين الى رحابكم السامية التى فيها جبر المنكسر ، ثقة بأن :

من رامكم لرغبة فيكم ظفر ومن تكونوا ناصريه ينتصر

هذا وقد خرجنا من مدينة جدكم عليه افضل الصلاة والسلام حين ما اشتد ظلم التورانيين الذين اضاعوا الدين وأهله وأتوا على جميع أنواع الجور والانتقام ، فى جوار جدكم عليه الصلاة والسلام ، فلم يتركوا أحداً من الناس ، الا ووصله ظلمهم الفادح الخارج عن القياس . بحيث لم ينطبق على دين من الاديان ، ولا على قانون من قوانين بنى الانسان

ومن جملة ظلمهم حجز أقوات خلق الله تعالى من حيوان عاقل وغير عاقل ، وصاروا يقترون عيشة الآدميين ، حتى انتهى بهم الحال الى أن صاروا يعطون **لكل نسمة فى الاربعة والعشرين ساعة ثلاثين درهما من الخبز** وليتهم يعطون القدر المذكور للناس يومياً ، بل تارة يوماً بعد يوم وتارة بعد يومين أو ثلاثة أيام ، حتى آل بهم الامر الى أن قطعوه عن الناس بالكلية **وخرجنا من المدينة المنورة وهو مقطوع** . والاسواق ليس فيها شئ يؤكل الا التمر . ولم يلبثوا قليلا حتى اخذوا التمر ايضاً لعسكرهم من التجار جبرا . وبقيت المدينة المنورة بلاشئ وأشرف الناس على الموت جوعاً

ولم يكتفوا بهذا الظلم بل **أخذوا البيوت** العظيمة واخرجوا منها أهلها جبرا ، وجعلوها مخافر للعساكر ومستشفيات لمرضى الجنود وجرحاهم

ولم يكتفوا بهذا الظلم الخارج عن الحدّ بل ترقوا الى درجة أخرى وهى **استحلال اموال الناس** نهدموا دورهم المشيدة ، وقطعوا النخيل والاشجار **بلافائدة دينية ولادنيوية** بل بمحض ظلم وعدوان ، وتخريب للعمران . وليتهم اكتفوا بتهديم مطلق الدور بل وصلوا الى ان هدموا الديار العظيمة المحدقة بالمسجد النبوى الشريف فلم يتركوا منها شيئاً

جرى هذا كله والناس صابرون لقضاء الله تعالى ، ولم يستطع أحد منهم ان ينطق ببنت شفة اذ لاناصر لهم هناك

ولم يكتفوا بهذا أيضاً بل ترقوا الى درجة أخرى أشنع ، وأدهى وأفظع . شئ لاتطيقه القلوب ، وتقشعر منه الجلود . ذلك أنهم أمروا الناس بان يسافروا من المدينة المنورة **ويهاجروا من الديار الاسلامية الى الديار الاجنبية** والعياذ بالله تعالى فاخرجوا الناس من المدينة المنورة جبراً وأدمعهم سائلة ، وقلوبهم متفطرة . ولم يخلص منهم لافاضل ولامفضول **ولاعالم** ولاجاهل ولاصغير ولاكبير ولاذكر ولا انثى ، غير مبالين بحرمات الله ، وكانت حالة المنفيين عن جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم حالة سيئة لايعلم فظاعتها الا الله تعالى

ولقد كانوا **يأخذون بعض اهل العلم من حلقات دروسهم فى المسجد النبوي وحملوا الناس على ترك الجمعات والجماعات ومازالوا يأخذون الناس الى محطة السكة الحديدية قبضا من الاسواق واخذا من بيوتهم فى جوف الليل** وهم نيام من غير مهلة ولاتمييز بين صاحب حرث أو نخيل أو دكان أوصنعة أو وظيفة . وسواء كان مجاوراً أومن الاهالي ، وغنياً أو فقيراً . حتى ازعج الناس وانزووا ، وهجرت المساجد ، وعطلت الدروس العلمية ووقفت الاشغال وأقفلت الدكاكين وانقطعت الخضر من الاسواق ، وصار الناس في كرب عظيم لايعلمه الا الله تعالى . بل ان الناس نسوا الجوع والعدم وكل مصيبة ، وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ... والحّ جميع الناس بالدعاء كل لحظة بحصول الفرج ووصول جيش الانقاذ تحت ألوية جلالة سيدنا المعظم فيخرجهم بعون الله تعالى من شدة هذا الجور الذى لايطاق

كان أفراد القبائل يفدون الى المدينة المنورة بقليل من الارز أوالدخن أوالذرة أوغير ذلك فانتفع الناس بما يأتيهم على ايدى البدو نوعاًما **،ولكن التورانيين الظالمين صاروا ينكلون بكل بدوي يأتي بشي من اسباب المعيشة** ، فيسلبونه ما بيده ويحبسونه ، بل انهم كانوا يقتلون أمثال هؤلاء ، فنفر العربان ، وحرمت المدينة المنورة من كل ماكانوا يأتون به

ولما كانت غاية هؤلاء الظالمين ايذاء الناس وتجريدهم مما فى ايديهم سواء كانوا بدواً أوحضراً احسوا بانّ مافعلوه بالبدو قد قطع عن المدينة المنورة مورداً يمكنهم الحصول عليه بعد ان يشتريه الاهالى ، فأمروا منادياً ينادى فى المدينة المنورة « ايها العربان ، كل عربى يدخل المدينة ظالماً يخرج منها سالماً ،وله أن يجلب اليها ما شاء لايعارضه أحد » وبعد هذا النداء جاء بعض العربان الطامعين الذين لايدركون ما وراء هذا النداء من سوء النية لاباء جلدتهم فصاروا يأتون بأكياس الارز والقمح ويبيعونها بثمن فادح والحكومة لاتراقب على هذه الاثمان لئلا تنفرهم . وبعد أن يشترى الاهالى مايسدون به رمقهم يأتى رجال الحكومة فيصادرون ما فى أيديهم

وكل ما ذكرناه من المظالم ليس الا قطرة من بحر . ولو أراد شخص أن يستوفى مظالمهم لامضي دهراً طويلاً فى ذلك ثم هو لايحصيها . وفى هذا القدر كفاية

وما قصد هؤلاء الجائرين بهذه الاعمال الخارجة عن الحدّ الا الفتك والتنكيل بمجاوري جدكم الاعظم صلى الله عليه وسلم لعلمهم بأن عموم من في الحرمين الشريفين تأبى نفوسهم الظلم والظالمين ولا يرتقبون السعادة الا من بيت الهداية والرحمة لان هذه الامة لايصلح آخرها الا بما صلح به أولها . فصرنا مع هؤلاء القوم على حد قول الشاعر :

أراك علقت تظلم من أجرنا وظلم الجار اذلال المجير

ومادمنا نحن سكان المدينة المنورة جيران الرسول الاعظم فحاشا الله أن يرضى جلالة سيدنا بما يلحق الجار والمجير من ظلم قوم مرقوا من الدين مروق السهم من الرمية

ومن المعلوم بالضرورة أن الظلم يدمر ، والعدل يعمر . وبما أن بنى توران قد جعلوا الظلم الفادح ديدنالهم ، واتوا على جميع انواع المظالم برعاياهم ـ خصوصاً ابناء العرب منهم ـ فهتكوا حرمة الحرمين الشريفين فقد سلط الله تعالى عليهم الدمار والخذلان ، في كل ميدان ، بحيث لم يقصدوا جهة بحرب الا ونكست أعلامهم ، وسلبت قواهم وأموالهم ، واخذت بالجروح والقتل والاسر رجالهم ، وهم الآن في المدينة المنورة متقهقرون لحظة فلحظة . وفى كل يوم ينسحبون بأرزاقهم ومهماتهم الحربية من موضع الى موضع ، وقد هربت عنهم رجالهم وخذلهم اعوانهم وانصارهم ، وفى كل ساعة ترى الاعداد الكثيرة من عساكرهم وضباطهم وسكان بلادهم يفرون الى جيوش أصحاب السمو الامراء الفخام زمراً زمراً ، وقد أحاط بهم الجوع والوباء وابتلاهم الله بتشتيت الاراء فغدوا شذر مذر ومزقوا كل ممزق . وان سبب ما حاق بهم خروجهم عن دين الله تعالى وهتكهم لشريعة نبيه صلى الله عليه وسلم

وأن أهل المدينة وكل العرب معذورون ببغضهم لهم اذ أى رجل مسلم عاقل يرى مارأيناه من ظلم هؤلاء الائمة ويميل اليهم او ينتظر نهوضهم وتقدمهم

كلا ، ان كل من يحسن بهم الظن لبأمور الدين جهول ، وخارج عن دائرة ذوي الالباب والعقول

هذا وبما أنى قد سمحت لى الفرصة بالخروج من بحار الظلمات الى ميادين النور فقد قلت الكلمة

الاتيـة استقت فيها بالحضرة السنية الهاشمية خدمة لابناء وطنى الرازحين تحت ذلك العبء الثقيل من المظالم :

الله اكبر نور الحق قد ظهرا … وكوكب النصر فى افق العلى ظهرا
والسعد وافى وثغر العزّ مبتسم … والدين أغصانه قد اينعت ثمرا
والمرهفات غدت تفنى الالى خرجوا … عن الشريعة لن تبقى ولن تذرا
وعزّت العرب والاسلام قاطبة … وعرش دولة ملك الدين قد فخرا
بالملك الضيغم القرم الهمام اميـــر المؤمنين الذى لا زال منتصرا
على عداه الألى للدين قد نبذوا … ومن يوالهم فالويل سوف يرى
هو الحسين بن عون سيد الشرفا … تاج السلاطين والسادات والامرا
فيا خليفة رب العالمين ويا … نجل الرسول الذى دانت له الكبرا
جئناك من طيبة المأوي لجدكم … والليل معتكر والظلم قد كثرا
جبنا الفيافى فى خوف وفى نصب … نمشى على قدم شـوقا لنبتدرا
لبيعة لك في اعنا قنا وجبت … فالعزّ يصحبها والخير فيها يرى
ياابن الكرام جوار المصطفى هضموا … والكرب حلّ بهم وأخرجوا زمرا
وعين طيبة تبكى الدمع نائحة … من يوم حلّ بها جيش الذى كفرا
وأهلها في انتظار كل آونة … لنجدة منكم تستأصل الكـدرا
ان لم تداركهم فانهم هلكوا … وما بقى منهم الا الذى نزرا
يانجل طه بدار استخلصوا موهجاً … من شدة الجور ان الخطب قد كبرا
تالله انكم لا ترتضون لدى … جوار جدكم ضيماً ولا ضررا
ويا امام الهدى لازلت تجد من … يأتيك ملتجئاً خوف الذى جرا
لاسيما أهل علم الدين انهم … قد عمهم بحر جود منك قد زخرا
تنزلهم منزلاً رحباً وتمنحهم … منك السماحة والبر الذى غمرا
فالله حفكم باللطف في قدر … أولاكم من لدنه النصر والظفرا
وخلد الملك فيكم والخلافة والـــمجد الأثيل ودمتم للورى وزرا
وعزّ الله دين الهاشمى بكم … فاصبح اليوم فى العلياء مفتخرا
اعلى مقامكم فوق السماء فما … من حسن صنع لكم الا وقد وفرا
أقرّ خالقنا عين الامام بأبـــطال له فضلهم بين الورى اشتهرا
غرّ أسود الورى لا ينثنون على … جيش الظلام الا عاد مندحرا
قادوا الجيوش الى اعدائنا وغدوا … بالطعن والضرب لم يبقوا لهم أثرا
فالحزم دأبهم والعزم همتهم … وعدل أحكامهم بين الورى انتشرا
منا السلام الى دار الخلافة والا … سلام والعزّ والخير الذى انهمرا
ثم الصلاة على الهادي وعترته … من فضلهم فى كتاب الله قد ذكرا
ماغنت الورق فوق الايك صادحة … وفاح مسك ربانا طيباً عطرا

وبعد انتهائه من تلاوة منثوره وانشاد منظومه تقدم بين يدى حضرة صاحب الجلالة الهاشمية فقال :

« ان لجلالة مليكنا المعظم في عنق واعناق الذين أوفدوني بيعة أردناها وجه الله تعالى وصلاح حال الامة فأرجو من حضرة صاحب الجلالة ان تقبلها مني ومن الذين انابوني فى عقدها عنهم »

وحينئذ وقف سماحة قاضي قضاة الحكومة الهاشمية السنية فلقنه صيغة البيعة الواردة فى عريضة اهل الحل والعقد (وقد نشرناها فى العدد ٢٢ من القبلة) وجلس بعد ذلك فى مكانه

وقد لاحظنا ملامح التأثر الصميمي بادية على وجه كل واحد من حضرات الاشراف والاعيان والافاضل الذين سمعوا بيانات خطيب الوفد المدنى الواردة فى خطبته . وكان واحد منهم متزوياً فى مكان من القاعة الكبرى لايظن احداً راه فيه وقد جاشت عيونه بالدموع حزناً على ما اصاب اخواننا سكان المدينة المنورة من مظالم قوم لم يراعوا فيهم آداب الراعى مع الرعية ، ولا واجب المسلم نحو اخيه المسلم ، ولا صفة الاشتراك بين الفريقين فى الجنسية الانسانية . فكانوا معهم كما يكون قطاع الطرق مع ابناء السبيل اذا كانوا عزلاً من السلاح ، أو كما يكون عدوّ الدين مع المخالف له فى دينه فى عصور الظلمات، أو كما يكون الوحش المفترس معمن يقع بين أنيابه من مخلوقات الله تعالى

ولهذا كانت جلسة يوم الجمعة رهيبة جداً ، وقد ساد فيها السكون بين الحاضرين حتى كأنما على رؤوسهم الطير ، فهم سكوت وملامح وجوههم تتكلم

ولانظن أن سكان الحرمين الشريفين وقفوا يتناجون فى شأن من شؤونهم بالشكل الذى شاهدناه فى الجلسة التى انعقدت يوم الجمعة الماضى فى الديوان الهاشمي العالى من غير استعداد اليها أودعوة لها ، فهى من هذا الوجه جلسة تاريخية اتحدت فيها المشاعر والاحساسات . واذا كان لعدونا الداخلي فضل علينا فى شئ فهو أن أعماله قد جمعت القلوب على وجوب الخلاص منه وانقاذ الديانة الاسلامية والقومية العربية من شروره وآثامه

وبعد تمام البيعة تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فخاطب الحاضرين بالخطاب الملوكى الاتى :

خطبة جلالة الملك المعظم

﴿ لقد سمعتم نبأ ماجرى فى مدينة نبيكم صلى الله عليه وسلم فلاحاجة الى زيادة البيان على ماجاء ﴾
﴿ فى هذه الخطبة . وان ضيوفنا هؤلاء ما كنت أعرفهم قبل وصولهم الى ديارنا . فهم لم يتجشموا مشقة ﴾
﴿ الرحيل الى هنا الا لسبب ماذكروه من الاهوال التى أصيب بها سكان المدينة المنورة ﴾

ثم التفت جلالته الى هؤلاء الضيوف وقال لهم :

﴿ لعلكم علمتم ياابنائي أنني لم أقم مع أهل بلادنا بما قمنا به الا لعد العلم بأن هؤلاء القوم أصبحوا ﴾
﴿ خطراً علينا في ديننا ودنيانا لأنهم سلكوا فى كلا الامرين طريقاً يخالف طريقنا ويهدد مصالحنا ﴾
﴿ وكياننا . وكان منتظراً أن يعملوا هذه الاعمال فى كل بلد من بلاد العرب بقدر ماتساعدهم قوتهم . ﴾
﴿ ولو تركناهم يفعلون مايريدون لفعلوا فى هذا البلد الحرام مثل مافعلوا فى المدينة المنورة وسائر ﴾
﴿ البلاد المتغلبين عليها ﴾

﴿ وأما ماورد فى خطبتكم من ذكر الخلافة فان اهل بلادنا العربية عزموا على أن يكونوا مع سائر ﴾
﴿ اخوانهم المسلمين فيما تقرّ عليه اجماعهم في هذا الامر . وقد كلفوني ولاية أمورهم على كتاب الله ﴾
﴿ وسنة رسوله والسعى لما فيه مصلحتهم العامة . وما كان قيامنا لاجل جاه لأن للجاه طرقاً غير هذا الطريق ﴾
﴿ الذى يستلزم الجهد والعناء فى سبيل المصلحة العامة التى بها اطمئنان الوجدان ، ورضاء الواحد ﴾
﴿ الديان . وقد قلت من قبل واقول الان ايضاً انني مستعد لأن اضع يدي في يد اى رجل تجمعون على ﴾
﴿ كفاءته للقيام باعباء هذا الامر على كتاب الله وسنة رسوله والسعى لما فيه المصلحة العامة . وما ﴾
﴿ دام اجماعكم موجهاً اليّ فاني لن احيد عما بدأنا به من الدفاع عن كياننا الدينى والقومى ﴾
﴿ ان شاء الله تعالى وانا باذلون ماتجب علينا فى هذا السبيل والعاقبة للمتقين ﴾

أما الذين يحمل هذا الوفد بيعتهم فهم من خيرة أهل الوجاهة والعلم الشريف ، وقد علمنا أن الوفد يحمل أمارات معلومة عند بعض المقامات العالية لتكون دليلا فى يد حامليها على أن اولئك الافاضل مرتبطون بقلوبهم وذممهم فيما ارتبط به بنو قومهم من رابطة بيعة الرضوان التى عقدت بها الامال للخلاص من تغلب قوم تحكموا فى السلطان والامة بلا حق شرعى ولامصلحة دنيوية حتى بلغوا بالبلاد الى الحالة التى وصلت اليها

ولما كانت الساعة السادسة تقريباً كان وقت صلاة الجمعة قد أزف فنهض القوم لتقديم مراسم الاحترام للسدة الهاشمية ، وخرجوا من الديوان العالى وليس لهم حديث غير حديث حالة المدينة المنورة وماتجب على العرب والمسلمين من مقاومة المسيئين الى تلك البقاع الطاهرة ضارعين الى المولى عز وجل بحرمة تلك الساعة المباركة والاماكن المقدسة أن يطهرها منهم ومن شرورهم وأوزارهم

النهضة العلمية

افتتاح مدرسة المعلاة

جاءنا من وكالة المعارف الجليلة البلاغ الآتى :

اتخذت وكالة المعارف الاسباب اللازمة لافتتاح مدرسة المعلاة بظل الحضرة الهاشمية السنية . وعزمت بعد الاستعانة بالله عز وجل على قبول التلاميذ فيها من يوم الاربعاء سادس جمادى الاولى (بعدغد) . وهى تلفت انظار أولياء أمور الاطفال فى تلك الجهة وغيرها الى ذلك ليبادروا الى تقييد اسماء الذين يرغبون بادخالهم فيها من ناشئة البلاد وعلى الله الاتكال

الباخرة (دقهلية)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة أن الباخرة دقهلية وصلت من السويس وعليها البضائع الآتية :

٤٥٠	صندوق غاز
٢٠٠	تنكة «
٣٢٤	عسل
٦١	صابون
٣٦	حجارة بلاط
٢١	ورق
١٠	بصل
٦	ورق سجارة
٤	نيلة
٤	قماش
٣	أدوات كتابه
٣	نشا
٢	غرا
١	احذية
١	زيت
١	كتب
١	صباغ

أخبار خارجية

العرب والمتغلبون

نشرت جريدة (الافكار) المصرية فى عددها الصادر يوم ١٢ ربيع الثانى البرقية الآتية :

«علمت شركة روتر من مصدر مصرح به أن المتغلبين يبذلون الهمة لابادة العرب بالطريقة التى يبيدون بها الارمن وقد خربوا سوريا وفلسطين ، ونفوا جملة عائلات عربية من العائلات المشهورة بعد أن شنقوا رؤساءها جماعات جماعات سواء الموالون للمتغلبين والمبغضون لهم»

الجندية السويسرية

كل السويسريين يعتبرون جنوداً فى نظر حكومتهم، ولا يوجد فيهم غني ولا فقير الا وقد تمرّن عليها ، فهى عندهم أجبارية للجميع ، فاذا طلب أحدهم للجندية تمرن فى فوجه مدة شهر ونصف يقتبس فى أثنائها الاساس العسكرى ، ثم يطلب فى كل سنة مدة نصف شهر تمرن فيه أيضاً ، والخدمة العسكرية عندهم أشبه بالرياضة ولا يستثنى من نظامها أحد أبداً ولا يشكو من مشقتها أحد أبداً

المانيا وهولندا

قررت ألمانيا منع جميع الصادرات الى هولندا ابتداء من يوم الجمعة ٢٣ ربيع الثانى

الغواصات

والسفن التجارية الانكليزية

قال (السر اوين فلبس) و (اللورد كرو) انهما غير قلقين من اجراء تهديد ألمانيا بغواصاتها . فان مجموع حمولة البواخر الانكليزية فى شهر يوليو سنة ١٩١٦ (رمضان الماضى) بلغ ٢٠٤٦٣٠٠٠ طن وكان فى الشهر الذى أعلنت فيه الحرب ٢٠٦٢٣٠٠٠ . فاذا لاحظنا هذا المتوسط فان الالمان يحتاجون الى دهر طويل لتحقيق أملهم فى تدمير البواخر الانكليزية

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

الميدان الفرنسوى

باريس – فى ٢٥ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى فرنسوى]
لم يحصل شئ فى نهار أمس غير تضارب شديد بالمدافع على ضفتى نهر الموز ، ولا سيما فى منطقتى (بوزنكور) وتل (٣٠٤) فشل الالمان فى الهجوم الذى حاولوا القيام به ليلة أمس على الخنادق الفرنسوية فى شمال (سن ميهيال) بسبب ما القوه من شدة نيران الفرنسويين

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى ٢٥ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى انكليزى]
قام الاعداء فى هذا الصباح بهجوم شديد على مراكزنا الجديدة فى (بايكور) وكانت قوتهم مؤلفة من ثلاثة أفواج . فصددنا هجومهم بعد أن ألحقنا بهم خسائر جسيمة . ولم يتمكنوا من الوصول الى الخنادق . وقد اخترقنا مراكزهم فى نقط متعددة من ميدان القتال وأخذنا تسعة عشر أسيراً

رداءة الطقس

بتروغراد فى ٢٥ ربيع الثانى
مازال الطقس فى غاية الرداءة فى الميدان الروسى والرومانى ، وان ذلك يحول دون القيام بحركات حربية

على حدود هولندا

امستردام فى ٢٥ ربيع الثانى
توارت الجيوش الالمانية التى كانت معبئة على الحدود الهولندية ، وقد اتجهت نحو الجنوب . ويدور على الالسنة أن ألمانيا تحشد جيوشاً فى بلاد البلجيك

تأثير القرض الانكليزي

لوندرة – فى ٢٥ ربيع الثانى
احدث قرض الحرب حماسة شديدة فى كل أطراف انكلترا

الميدان الروسى

بتروغراد – فى ٢٦ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى روسى]
اتخذ الالمان خطة الهجوم نحو الجنوب الغربى من (دومك) وكانت جنودهم مرتدية ملابس بيضاء حتى لا ترى حركاتها فوق الثلوج . وحاولوا اختراق الصفوف الامامية فما لبثنا أن صددناهم على أعقابهم واستولينا فجاءة وبغير قتال على ربوة حصينة فى جنوب (اكوا)

احترام الاميريكيين للمعاهدات

واشنطون – فى ٢٦ ربيع الثانى
يذيعون بصورة رسمية أن الولايات المتحدة ستحترم فى هذه الحرب المعاهدات المبرمة بينها وبين بروسيا سنة ١٧٩٩ ميلادية (أى سنة ١٢١٤ هجرية) وهذه المعاهدة تقضى بالمحافظة على أملاك وعقارات رعايا كل من الدولتين عند نشوب الحرب . وقد صرحت الحكومة الاميريكية انها لا تحجز بواخر الرعايا الالمان ولا تستعين بها فيما لو نشبت الحرب بين الدولتين

[القبلة]
ان فى هذه البرقية دليلا واضحاً على شدة احترام أمريكا للعهود حتى القديم منها الذى مر عليه نحو قرن وربع . والمفهوم من البرقية أن هذه المعاهدة تتعلق ببواخر رعايا الحكومتين لا ببواخر الحكومتين بالذات . وعلى هذا فلو دخلت أمريكا فى الحرب تضطر ألمانيا الى المحافظة على كل ما للاميريكيين فى ألمانيا من المتاجر والاملاك . وفوق ذلك لا يجوز لغواصاتها أن تحجز شيئاً من بواخر الشركات الاميريكية التى تمخر فى البحار ولا تظن ألمانيا تستطيع أن تتقيد بمثل هذه العهود لان ذلك مخالف لطبعها وللخطة التى سارت عليها . وعلى ذلك فان أول اعتداء يصدر منها مخالفاً لهذه المعاهدة يجعل أمريكا فى حل من امتلاك بواخر الشركات الالمانية المحجوزة فى المياه الاميريكية . واذا هى خالفت خطتها العدائية وحافظت على اموال الاميريكيين واملاكهم فربما كان ربح أمريكا من ذلك لا يستهان به

ثورة كوبا

واشنطون – فى ٢٦ ربيع الثانى
يستفاد من أخبار جزيرة (كوبا) أن الثوار غلبوا على أمرهم فى مسافة تبعد سبعة عشر ميلاً عن مدينة (هافانا) لجهة الغرب

القرض الانكليزي العظيم

لوندرة – فى ٢٦ ربيع الثانى
يدور على الالسنة أن مقدار ما اكتتب به من قرض الحرب البريطانى الجديد يتراوح بين ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠ الى ١٢٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه ويعد هذا الاكتتاب اكبر نجاح مالى حصل فى العالم حتى الآن

الميدان الفرنسوى

باريس – فى ٢٦ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى فرنسوى]
اشتدت وطأة المدافع قليلاً فى منطقتى (افوكور) و (ربوة بوافر) و (بوزنكور)
أطلقت البطاريات الفرنسوية مدافعها على استحكامات الالمانيين فى (الالزاس) فحطمتها
تمكن الفرنسويون من الهجوم فجأة على مراكز العدو فى (برانتوا) شمال (مونستر) فاخذوا عشرة أسرى
مازال القتال متواصلا فى (شمبانيا) على مسافة ٤٥ كيلومتراً شرق (ريمس) وبعد هذا القتال أهم هجوم
الاعداء منذ هجومهم فى بارس سنة ١٩١٦ (ربيع الاول سنة ١٣٣٤)
لم يظهر حتى الآن غرض الاعداء من جهدهم الذى يبذلونه لوقاية خطوط سكك الحديد بين (شارليخ) و (بوزنكور
المقابلة لخط القتال على طول ٢٥ كيلو متراً

بين الانكليز والالمان

لوندرة – ٢٦ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى انكليزى]
استولينا على مراكز الاعداء أمام قريتى (ميرومون) و (بوتى ميرومون) على خط طوله كيلو متران
اخترقنا مسافة كيلو متر واحد فأصبحنا على بضعة مئات من الامتار عن قرية (بوتى ميرومون)
استولينا فى شمال النهر على مركز مهم فى منحدرات (اسبور) شمال مزارع (بايكور) على طول كيلو متر واحد
وقد أخذت جيوشنا ٢٦٥ أسيراً

التجنيد الاجباري فى مستعمرات انكلترا

لوندرة – فى ٢٧ ربيع الثانى
رأت الحكومة الانكليزية انفاذ مشروع التجنيد الاجبارى فى المستعمرات البريطانية

فى فرنسا

لوندرة – فى ٢٧ ربيع الثانى
يقول مراسل روتر المرافق للمراكز الرئيسية الانكليزية فى فرنسا : ان الواقعة التى دارت حول (ميرومون) وخارجها كانت أشد واقعة بعد واقعة (بومونت هامل) فقد قامت الجيوش الانكليزية بالهجوم قبل الفجر وزحفت اقدامها فى الاراضى المرتفعة بين (غراندكورت) و (ميرومون) ثم زحفت بكل همة ونشاط على خط الاستحكامات الحصينة الذى فيه خط سكة حديد (البرت أراس) فحمى وطيس القتال وسط الضباب المتكاثف وأمطرت الاعداء وابلاً من القنابل ثم جرى القتال بالسلاح الابيض . وبعد قليل حاول الالمان الهجوم فخدعهم الانكليز بأن تظاهروا لهم بالتقهقر حتى التحقت بهم القوات الآتية لامدادهم وحينئذ أعادوا الكرة على الالمان واوقعوا بهم الدمار وألحقوا بهم خسائر باهظة

التلغرافات الاخيرة

بقايا الترك فى سيناء

القاهرة – فى آخر ربيع الثانى
[بلاغ رسمى]
كان الترك قد أنشأوا بعض نقط عسكرية لهم فى (بئر الحسنة) و (نخل) وعسكروا فيهما . فاتجهت صفوفنا أخيراً الى تلك النقط متخذاً بعضها طريقاً الى (بئر الحسنة) من الجهة الشمالية وبعضها الى (نخل) من الجهة الغربية فالصفوف الشمالية جاءت من مدينة (العريش) والصفوف الغربية جاءت من (السويس) ومحطة (سرابيوم) فى القنال – بين (البحيرة المرة) و (بحيرة التمساح) – ولما كان فجر يوم الاحد ٢٥ ربيع الثانى باغتت جنودنا جنود الترك فى (الحسنة) واستولوا على نقطهم العسكرية وأسروا من كان هناك من حامية الاعداء وهم ثلاثة ضباط وواحد وعشرون جندياً
[القبلة : هذا ما جاء فى هذه البرقية . وقد وردت لنا برقية من مصدر اخر بأن عدد هؤلاء الاسرى ثلاثة ضباط ومائتان وعشرون جندياً]
وهاجمت جنودنا الاخرى قوة الاعداء التى فى (نخل) وهى مؤلفة من مائة خيال فأسرنا أحد عشر واحداً منهم وغنمنا كل ما فى نخل من أسلحة العدو وهى مدفع ميدان ومائتان وخمسون قنبلة وعشرة بنادق وثمانية آلاف رصاصة للبنادق . وأما بقية الحامية التركية فلاذت بالفرار نحو (العقبة) ولم تلحق بصفوفنا خسارة ما

ميدان العراق

لوندرة – فى ٢٨ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى انكليزى]
استولت القوات الانكليزية فى العراق على مراكز الاعداء فى ميدان يتراوح عرضه بين ٣٠٠ و ٥٠٠ متر فى نقطتين مختلفتين
احرزت الجنود الانكليزية نجاحاً جديداً فى منطقة (شمران)
لوندرة – فى آخر ربيع الثانى
[بلاغ رسمى انكليزى]
بعد أن أحرزت قواتنا الانتصارات الاخيرة فى العراق اتخذت كل الاحتياطات اللازمة لصد القوات العظيمة التى يحاول الترك توجيهها لغزو بلاد فارس

امريكا والنمسا

واشنطون – فى اخر ربيع الثانى
قدم سفير امريكا فى (فينة) مذكرة الى الحكومة النمسوية طالب منها أن تبلغه بلاغاً نهائياً فى غاية الوضوح عن موقفها ازاء حرب الغواصات وما ترتكبه من الفظائع

السفن التركية

بتروغراد – فى اخر ربيع الثانى
تمكنت غواصة روسية من اغراق باخرة وثمان سفن شراعية تابعة للحكومة التركية على مقربة من مضيق البوسفور (الاستانة)

الاستيلاء على ارمنتيير

لوندرة – فى اخر ربيع الثانى
[بلاغ رسمى]
استولينا على (ارمنتيير) وخربنا كل خنادق الالمان هناك